وهو الالفاظ فيكون من ظرفية المدلول في الدال والاقرب من هذا ان يكون الجار متعلقا
بمحذوف حال من الرسالة او صفة لها والتقدير رسالة الامام السمرقندي حال كونها مؤلفة بيان صح
وموضوعة في فن البيان او المؤلفة والموضوعة في فن البيان والمشهور ان الظرفية في امثال
هذا على التشبيه من حيث ان البيان يمكن بغير هذه الالفاظ فكان البيان محيط بها
فجعل الشمول العمومي كالشمول الظرفي وهذا يرجع الى الاستعارة او التشبيه البليغ وقال
العلامة الشيخ بعضهم ونعم ما قال ان الظرفية مجاز عن الدالية لعلاقة اقتران المظروف دال
على الظرف او في بمعنى اللام ومقابل المشهور انه لا حاجة الى تقدير بيان وعلى التشبيه اما
استعارة بالكناية ان شبه الدال والمدلول بالظرف والمظروف تشبيها مضمرا في النفس
وهو الاستعارة بالكناية واثبات في تخييل او استعارة بتعية ان شبه الحالة التي
بين الدال والمدلول وهي الظرفية المعنوية بالحالة التي بين المظروف والظرف وهي الظرفية
الحسية ثم استعيرت الحالة الثانية للاولى ثم استعيرت في بتبعية استعارة
الحالة الثانية وقال عصام يكفي التشبيه فلا حاجة الى الاستعارة او استعارة
تمثيلية بان تشبه الصورة المنتزعة بالصورة وقد ذكر السعد انه قد يكون اللفظ
المستعار في التمثيلية لفظا مفردا دالا على معنى مركب اي كما هنا فانه لم يذكر الا في
او تشبيه بليغ اي كانه فيه اي شبهنا الدال بالمظروف والمدلول بالظرف [illegible] بالكاف صح
وابينا الكاف الداخلة على محذوف هو المشبه به تقديره كمظروف في كذا على حد زيد اسد
هذا ما ذكره السيد الصفوي ونقله عن الشيخ الشنواني والطبلاوي مع ايضاح ذكرناه
في خلاله فليحفظ وهو جار في قولهم كتاب في كذا او فصل في كذا ونحو ذلك فليتامل
ووشحتها شبه الرسالة مع شرحها الكبير بالمراة الموشحة واستعار لها لفظ
المشبه به في النفس واثبت لها شيئا من لوازم المشبه به وهو وشح على طريق
الاستعارة بالكناية وفي وشح ايضا استعارة بتعية على المختار في قرينة المكنية
بان شبه ابيانه بالعبارة الحسنة على لفظ حسن بالتوشيح واستعير التوشيح له
واشتق من التوشيح وشح بمعنى جعل العبارة كالوشاح على المتن او انه استعارة
تمثيلية اذ وجه الشبه منتزع من متعدد وتقدم معنى الوشاح بلطايف
جمع لطيفة واللطيف يطلق على الشيء الشفاف الذي لا يحجب ما وراءه ويطلق على
الامر الدقيق الخفي وهو المراد هنا واضافتها لما بعدها من اضافة الصفة للموصوف
الظرايف بالظاء المعجمة جمع ظريفة والظريف الكيس الحاذق الفطن وفي بعض
النسخ الطرايف بالطاء المهملة جمع طريفة والطريف الامر الجديد المستحدث وحاصل
المعنى وزينتها بالامور الكيسة الحسنة وعلى الثانية وزينتها بالامور الجديدة المستحسنة على النسخة الاولى
من فكري الخفية الدقيقة وعوارف جمع عارفة بمعنى معروفة واضافتها لما بعدها
من اضافة الصفة للموصوف والمعارف جمع معرفة والمعرفة والعلم مترادفان عند القوم
على المشهور فيتعلق كل منهما بالمفرد كزيد وبالبسيط كالنقطة والمركب كرامي الحجارة
والكلي

والكلي كالانسان خلافا لمن زعم تغايرهما فجعل المعرفة تتعلق بالمفرد والبسيط والعلم يتعلق
بالمركب والكلي وانما قيل في حقه تعالى عالم ولم يقل عارف لانه لم يرد او لانه في اطلاقه
عليه عارف يوهم سبق الجهل وهو مستحيل عليه تعالى ونفايس جمع نفيسة بمعنى حسنة
واضافتها لما بعدها من اضافة الصفة للموصوف ايه وزينتها بالعبارات النفيسة الحسنة سواء
كانت مستحدثة او قديمة العبارات جمع عبارة قال الكردي هي العبور من المعنى الى
اللفظ بالنسبة للمتكلم وبالعكس بالنسبة الى السامع اهـ فقولهم المعنى ما عني من اللفظ
ظاهر بالنسبة للسامع دون المتكلم اذ الظاهر بالنسبة اليه ان يقال ما عني ليعبر عنه باللفظ
والتعبير الشامل ان يقال ما عني وقصد وقال حسن جلبي العبارة في اللغة تفسير الرؤيا
يقال عبرت الرؤيا اي فسرتها اطلقت على الالفاظ الدالة على المعاني لانها يفسر بها ما في
الضمير اهـ وقال يوسف الاصم واطلاقها على الالفاظ بمعنى المعبر اسم فاعل مجاز لان المعبر
حقيقة هو المتكلم او بمعنى المعبر به فاطلاقها على الالفاظ حقيقة عرفية لهجران المعنى الاصلي
بحيث لا يفهم الا بقرينة ورقايق جميع رقيقة والرقيق ضد الغليظ والتحبير تزيين
الكلام وتحسينه والرقيق ايضا الشيء الخفي واضافتها لما بعدها من اضافة الصفة للموصوف
اي وزينتها بالاعتبارات الرقيقة الحسنة الخفية الاعتبارات جمع اعتبار بمعنى
معتبر فهو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول او من اطلاق المصدر وارادة الحاصل
به اي وزينتها ايضا بالامور المعتبرة الدقيقة وانما قدم التزيين بالمعاني على التزيين
بالالفاظ لان المعاني اقرب خطورا بالبال من الالفاظ ولان المقصود الاصلي المعاني
والالفاظ انما تقصد للتوصل بها للمعاني لانها قوالب لها ثم بضم المثلثة وتشديد
الميم حرف عطف للترتيب والتراخي كقولك جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجيء عمرو متراخيا عن
مجيء زيد في الزمن وقد تستعمل في الترتيب الذكري كما في قوله تعالى ثم آتينا موسى
الكتاب الآية وهو التوراة فان ايتان موسى الكتاب متقدم على القران بزمن كبير طويل
اي اخبرك بانا آتينا موسى الكتاب من قبلك وثم في كلام الشارح اما من قبيل الاول
او من قبيل الثاني وهو ظاهر وانما قلنا بضم المثلثة احترازا من ثم بفتحها فانها
اسم اشارة كالبعيد كما في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما الخ اي هناك وليس بمراد
هنا ان كما في بان للتاكيد لدفع توهم انكار سوال بعض الاخوان كما هو شان
اهل الزمان حسدا من عند انفسهم ويحتمل ان تكون للتحقيق لانها تاتي لذلك كما في قوله
تعالى انا اعطيناك الكوثر اي سوال بعض الاخوان لي محقق لا ريب فيه بعض الاخوان
اي وهم المفاد به كما ذكره لذلك المؤلف نفسه والاخوان جمع اخ شاع جمعه على الاخوان
في الاسلام واما الاخ من النسب شاع جمعه على اخوة وقد يجمع الاخ في الاسلام على
اخوة كقوله تعالى انما المؤمنون اخوة سالني اي طلب مني والسوال بمعنى
الطلب اصرف اي وجه من الصرف وهو التوجه وانه والفعل في تاويل مصدر
مفعول سال اي صرف والهمة العزم والقوة وهي لغة حالة للنفس يتبعها قوة في اللغة صح
الارادة وغلبة انبعاث الى نيل مقصود ما فان تعلقت بمعالي الامور جمع معلاة
فهي علية والا فهي دنية ومن المعلوم ان اسناد الصرف الى الهمة ليس باسناد حقيقي اذ

والمراد بالمعارف هنا المسايل القديمة الموجودة عند القوم اي وزينتها بالمسايل المعروفة القديمة عند القوم صح

Copyright © King Saud University